Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها من مشروبات روحيّة يمزج من أصناف وألوان متعدّدة . فكأنّه ذنب الديك بألوانه المختلفة ، الزاهية .

لقد بات من التقاليد المرعية في مثل هذه الحفلات ، إلى جانب تعدّد ألوان المشروب ، أن تتعدّد كذلك ألوان المأكول وألوان المدعوين . فالحفلة من بدايتها إلى نهايتها « كوكتيل » هائل من الآدميّين المتصافحين بالأيدي ، المتدافعين بالمناكب ، المنعقدين حلقة هنا والمنفرطين هناك ، والمتهافتين في النهاية على كؤوس يجرعونها وقصاع يملأونها شطائر ولحوماً وحلويات وفاكهة ليفرغوها في أجوافهم ، تساوقها في مضغها وانحدارها إلى الجوف « سمفونيات » من اللغط والهرج ولا « سمفونيات » جماعة من القردة في غابة من غابات الكونغو . إنّها الثرثرة وقد بلغت ذروة الفراغ — ذروة اللاشيء .

أما ترى انّنا ، في ظلّ هذه المدنيّة « المباركة » ، نعيش في « كوكتيل » مستمر من الهرف والهذر واللغط والثرثرة ؟ فأنت ، أنّى اتجهت ، وجدتك في خضمّ من الكلام متلاطم الأمواج . سواء في ذلك البيت والمدرسة ، والمعبد والمعمل ، والسوق والمسرح ، والصحف ودورها ، والإذاعات ودورها ، والمجالس النيابيّة ، والمحاكم المدنيّة والدينيّة ، والأندية على أنواعها ، وكلّ أصناف الأبواق التي يثرثر بها الناس للناس . وأنت ، لو كان لك أن تصفي هذا الكلام ، لما ظفرت منه